روز مصلح

# إسرائيل ومصادر المياه في الضفة الغربية

تنبع أهمية المياه في الضفة الغربية من اعتماد اقتصادها بشكل اساسي على الانتاج الزراعي البعلي الذي يتفاوت حسب سقوط الامطار من سنة لاخرى .

وقد حاولت اسرائيل ، منذ بداية الاحتلال ، الاستيلاء على جميع مصادر المياه في الضفة الغربية ، ومصادرة الاراضي كجزء من سياستها الاستيطانية للمناطق العربية . وأعرب تقرير لجنة بن ـ اليسار للتخطيط للحكم الذاتي أنه « لن يكون بالمستطاع تطوير المستوطنات اليهودية في المناطق دون هذين العاملين : الأرض والمياه » (١) .

ويعتبر توفر المياه ضروريا لاستمرار الاستيطان وديمومته حيث يمكن جلب المستوطنين وضمان بقائهم . لذلك فان رئيس دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية ، رعنان فايتس ، يشدد على أهمية تركيز الجهود في غور الاردن (٢) . وقد صودر لاغراض الاستيطان حوالى ١,٥ مليون دونم بما فيها « املاك الغائب » والاراضي الاميرية حتى تاريخ ١٩٧٨/١٢/٣١ (٣) . أي ما يعادل حوالى ٢٨ ٪ من مجموع اراضي الضفة الغربية . ويعتبر معظم الاراضي التي صودرت واقيمت عليها المستوطنات اراضي زراعية وتبلغ ١٣,١ ٪ من مجموع الاراضي القابلة للزراعة في الضفة الغربية (٤) . وتوصي لجنة التخطيط للحكم الذاتي بالابقاء على هذه المستوطنات بالاضافة الى الاستمرار في السيطرة على مصادر المياه في الضفة بحجة ان « معظم ينابيع المياه التي في جوف ارض اسرائيل داخل الخط الاخضر موجودة في « يهودا والسامرة »"(٥) .

## مصادر المياه في الضفة الغربية

تعتمد الضفة الغربية على المطر كمصدر اساسي للمياه ، وقد بلغت الكميات المتوفرة من جميع مصادر المياه ٨٩٦ مليون متر مكعب كمعدل لعامي ١٩٦٤ و ١٩٦٥ ، موزعة بملايين الامتار المكعبة كما يلي (٦) :